# خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_ alkass@yahoo.com

**إذا قالت حذام فصدقوها     فان القول ما قالت حذام**

هذا البيت من الابيات التي ذاعت شهرتها بحيث اخذ الناس يستشهدون بهذا البيت عندما تكون هناك رغبة لتوكيد الكلام وتفعيل صدقه . وهذه ظاهرة نجدها كثيرا في شعرنا العربي والقديم منه بشكل خاص . وعدد كبير من هذه الابيات لم يعثر على قائلها واذا عثر على اسم هذا الشاعر فانه يبقى مطمور ولاينال من الشهرة ما ينال بيته او ربما قصيدته .. فهناك من الشعراء من عرف ببيت واحد من الشعر وسكت وهناك من الشعراء من عرف بقصيدة واحدة فقط ويعرفون بشعراء القصيدة الواحدة وهناك من كتب الكثير من الشعر فلا يذكر هو ولايذكر شعره . نعود الى هذا البيت وهو للشاعر ديسم بن طارق وهو احد شعراء الجاهلية ..

ومعروف ان اغلب الشعر الجاهلي الذي وصلنا يؤكد على المشهورين من الشعراء سواء من عرف منهم بقوة شعره او بشجاعته وفروسيته او من عرف منهم بنسبه وشرف قبيلته بينما ضاع اغلب هؤلاء الشعراء كصاحبنا هذا مع من ضاع من شعرهم وحياتهم لان كتاب الادب ورواته يبحثون كغيرهم عن الشهرة عند كتابة ورواية اشعار المشهورين فلا يستطيع ان يقف هذا الشاعر مثلا امام شعراء المعلقات ولذلك بقي منسيا فخلد البيت وغاب الشاعر . ونستطيع ان ندرج هذا البيت في قائمة شعر الامثال لانه يستعمل كمثل او قد جرى مجرى المثل فيضرب بكل من يعتز بكلامه ويتمسك برايه دون الرجوع الى اراء الاخرين واخذ مشورتهم رغم ان هذا البيت يؤكد على دور الانثى فهي هنا مصدر الحكمة ورجاحة العقل.

في حين ان المجتمع العربي مجتمع رجولي فقلة من النساء من عرفت بعقلها في ذلك الزمان مع تاكيدهم على جمالها

# الجواهري.. مرآة شعب وتاريخ أمة

## الحلقة الأولى

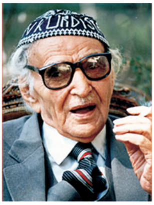

**بقلم: د. إبراهيم العاني**

إن المتأمل فيما خلفه الشعراء من نتاج شعري وأدبي يلاحظ أنهم على قسمين: الأول تغلب الذاتية على شعره، فيكون ما يكتب صدى لتحولات النفس وانفعالاتها التي لا تنفتح على الواقع ومعطياته إلا بقدر قليل، أما الثاني فيستلهم ما يدور في الواقع المعاش من أحداث سياسية واجتماعية وفكرية تؤثر في الذات، فتعبر عن ذلك التأثير بشكل فني. أي أن الواقع الموضوعي بما يزخر فيه من قضايا ومشكلات هو الرصيد الحي للفنان، والملهم لإبداعه. وقد نجد قسماً ثالثاً حاول التوفيق بين الاثنين، ربما بشكل غير واعٍ، فكان شعره مزيجاً من الذاتية والموضوعية. وأحسب أن الجواهري كان من القسم الثاني، فمنذ أن بدأ الكتابة والنشر في العشرينيات من القرن الماضي كانت قضايا الوطن والأمة، بل والعالم الكبير ماثلة في شعره بقوة.

وحينما نتصفح ديوانه ونراجع سيرة حياته ينفتح أمامنا تاريخ العراق والأمة العربية، بكل ما يحتويه من صراعات سياسية وعسكرية واجتماعية وفكرية عايشها الشاعر، وكان طرفاً فيها في أحيان كثيرة، فاكتوى بنارها سجناً وحرماناً وغربة رافقته حتى شيخوخته ووفاته. بين عهدين إن الحقبة التي عاشها الجواهري في مطلع صباه وشبابه كانت مليئة بالأحداث الخطيرة التي رسمت تاريخ الشرق المعاصر، وتمثلت في غروب شمس الإمبراطورية العثمانية وبزوغ نجم الدول الاستعمارية الكبرى، وخاصة بريطانيا. فقد تفتح وعيه على صراع مستعر في النجف بين دعاة الحركة الدستورية "المشروطة" وبين مؤيدي الحكم المطلق الذين يمثلون تيار الاستبداد أو "المستبدة" كما كان يسمى. وكانت أصداء هذا الصراع تتصاعد بقوة في إيران وتركيا، حيث أعلن العلماء والمثقفون الثورة على نظام الشاه الاستبدادي، مما اضطر الشاه مظفر الدين على توقيع الدستور الذي طالب به الأحرار سنة ١٩٠٦. أما في تركيا فقد كان السلطان عبد الحميد يمارس حكماً استبدادياً منذ أن بطش بدعاة الإصلاح وعلى رأسهم الصدر الأعظم مدحت باشا "١٨٢٢ ـ ١٨٨٤" الذي ساعد على وصول هذا السلطان إلى الحكم على أمل أن يقر الدستور الذي يقيد سلطات الحاكم ويعطي الحريات للشعب. لكن عبد الحميد قلب له ظهر المجن، فسجنه في الطائف بالحجاز، ومات مخنوقاً في سجنه. ورغم ذلك فإن دعاة الدستور قد واصلوا نشاطهم بسرية، وكان النجاح الذي حققته الحركة الدستورية في إيران قد أنعش آمالهم في تحقيق الشيء نفسه في تركيا، وهكذا كان، فقبل أن يبطش بهم عبد الحميد حصل الانقلاب الدستوري سنة ١٩٠٨، الذي قامت به جمعية الاتحاد والترقي والذي أزاح السلطان عن الحكم. وتقديراً من الاتحاديين لدور النجف الريادي في الحركة الدستورية فإن أول فرع للجمعية بعد بغداد كان في النجف ثم في مدن العراق الأخرى، وقد افتتحه مبعوثهم للعراق ثريا بك (١).

وقد استبشرت الشعوب المنضوية تحت لواء السلطنة العثمانية بالخير، وخاصة الشعوب العربية التي عانت من القهر والظلم وغياب الحريات لعدة قرون، لكن الاتحاديين قد خيبوا آمال العرب بسلوكهم نفس النهج الاستبدادي السابق، بل زادوا عليه سياسة التتريك التي هدفت إلي تذويب الهوية العربية وإحلال اللغة والثقافة التركية محلها، منطلقين في ذلك من نزعتهم القومية الطورانية المتطرفة التي تأثروا فيها بالحركات القومية العنصرية الألمانية أبان دراستهم العسكرية في ألمانيا. وقد بلغت القطيعة أوجها حينما نصب والي الشام جمال باشا "السفاح" المشانق في دمشق وبيروت لأحرار العرب الذين كانوا يطالبون بالحدود الدنيا من حقوقهم في الاستقلال الذاتي، والاعتراف بهويتهم القومية، ورفض سياسة التتريك، وغير ذلك من المطالب التي وعد بها الاتحاديون. وقد عبر الشيخ محمد رضا الشبيبي عن الجحود الذي أبداه الاتحاديون الترك تجاه العرب الذين قاتلوا معهم ضد الجيش البريطاني الذي نزل في البصرة، حينما أعلن العلماء بقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي الجهاد ضد القوات الغازية، وتحركوا مع العشائر العربية لصد العدوان، والتحموا معهم في معارك ضارية في الشعيبة التي انكسر فيها المجاهدون والجيش التركي، وتوفي الحبوبي في الناصرية.

يقول الشبيبي في قصيدته التي يتنبأ فيها بزوال الدولة العثمانية:

قومٌ من العرب وخز النحل حظهمُ
وحظ قومٍ سوانا الأري والعسلُ
عند المغانم لا ندعي، ويفدحنا
من المغارم ثقلٌ ليس يحتملُ
تأبى الحوادث إلا أن نملّكمُ
ولا – ودين التآخي – ما بنا مللُ
أين الرهين بأموال لنا ذهبت؟،
ومن يَقيد بإخوان لنا قتلوا؟،
إما شهيد معلى فوق مشنقة
أو موثقٌ بحبال الأسرِ معتقلُ
يا من بظل بني عثمان قد نشأوا أضحيتم
إن ظل القوم منتقلُ

وقد أدت سياسة التنكيل بالمواطنين التي اتبعها العثمانيون في سنواتهم الأخيرة إلى حصول ثورة شعبية في النجف عام ١٩١٥، حيث حوصرت الحامية التركية من قبل الأهالي وطلب رجالها الأمان فأعطي لهم، وخرجوا من النجف نهائياً، فكانت أول مدينة عربية تتحرر من نفوذ الأتراك، وبقيت تحكم نفسها بنفسها لمدة سنتين، حتى دخول الإنكليز بغداد عام ١٩١٧ واحتلالهم العراق بأكمله، ليبدأ فصل جديد من فصول الغطرسة والاستعباد.

وقامت ثورة النجف عام ١٩١٨ التي قتل فيها الحاكم العسكري الكابتن مارشال، ووقوع النجف كلها بيد الثوار، فحوصرت المدينة من قبل القوات البريطانية ومنع عنها الماء والغذاء، فمر الناس بأيام عصيبة من الجوع والعطش. وبعد خمسة وأربعين يوماً من الحصار، وبعد قصف مدفعي شديد استطاع الإنكليز فتح ثغرة بسور المدينة واقتحموا النجف وبدأت حملة مطاردة للثوار حيث ألقي القبض عليهم، وقدموا لمحكمة عسكرية حكمت على أحد عشر منهم بالإعدام ونفي أكثر من مئة شخص من قادة الثورة ووجهاء المدينة إلى الهند. وقد تعمدت السلطات البريطانية دعوة عدد من شيوخ العشائر الفراتية لحضور مشهد إعدام أولئك الأبطال في الكوفة، فترك ذلك أثراً سلبياً عليهم، وكان حافزاً للثورة الكبرى عام ١٩٢٠. كانت ثورة العشرين التي انطلقت شرارتها في الرميثة في الفرات الأوسط، ثم عمت مناطق كثيرة في العراق، عملاً سياسياً وعسكرياً منظماً أسهمت فيه المرجعية الدينية التي أفتت بالجهاد، والنخب السياسية من مختلف شرائح المجتمع العراقي، وشيوخ العشائر، وقوى الشعب المختلفة، وذلك بعد أن يئسوا من الوعود البريطانية بالاستقلال. وقد جعلت المحتل يعيد حساباته في حكم العراق بنفس الطريقة التي كان يحكم بها الهند، فوافق مرغماً على مطالب الثوار في تأسيس الحكم الوطني بقيادة فيصل بن الحسين، رغم المعاهدات التي كبل بها العراق فيما بعد، وكانت مثاراً للصراعات السياسية خلال العهد الملكي، بين القوى الوطنية والقوى الممالئة للاحتلال. وفي هذا الخضم من الأحداث المتسارعة والتجارب القاسية تفتح وعي الجواهري، فكان الشأن السياسي موضع اهتمامه الأول، وسوف يصاحبه في مساره الشعري، ويصبح علامة فارقة في شعره. ثورة العشرين كانت أولى قصائد الجواهري، سياسية، حيث كتب عدة قصائد في ثورة العشرين التي شهدها وهو شاب، وأشهرها قصيدته المطولة "الثورة العراقية" التي كتبها عام ١٩٢١، أي بعد عام واحد من الثورة، ويقول فيها (٢):

لعل الذي ولّى من الدهر راجعُ
فلا عيش إن لم تبق إلا المطامعُ
غرورٌ يمنينا الحياة وصفوُها
سرابٌ وجنات الأماني بلاقعُ
نُسر بزهو من حياة كذوبة
كما افترّ عن ثغر المحبّ مخادعُ
هو الدهر قارعه يصاحبك صفوهُ
فما صاحب الأيام إلا المُقارعُ
إليّ مَ التواني في الحياة وقد قضي
على المتواني الموت هذا التنازعُ
ألم تر أن الدهر صنفان أهلهُ
أخو بطنة مما يعد وجائعُ
إذا أنت لم تأكل أكلتَ، وذلةً
عليك بأن تُنسى وغيرك شائعُ
تحدثُ أوضاع العراق بنهضة
ترددها أسواقُها والشوارعُ
وصرخة أغيارٍ لإنهاض شعبهمْ
وإنعاشه تستكُّ منها المسامعُ

يُمهد الشاعر في قصيدته بمقدمة يعبر فيها عن تفاهة الحياة ومظهرها المخادع الذي يجب ألا يصدنا عن العمل الدؤوب والصراع العنيف لتحقيق الأماني، لأننا في عالم لا يرحم الضعيف، ولا يهاب إلا القوي "إذا أنت لم تؤكل أكلت". إنه مجتمع الذئاب الذي تحدث عنه الشعراء والفلاسفة منذ أمد بعيد. يقول أبو الطيب المتنبي:

إنما أنفس الأنيس سباعٌ
يتفارسنَ جهرة واغتيالا
من أطاق التماس شيء غلاباً
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالا

ويقول أحمد شوقي:

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

ثم يعرج الشاعر على مجريات الثورة وبطولات الثوار، وخاصة حينما أغرقوا في نهر الكوفة الباخرة الحربية "فاير فلاي"، التي حصدت أرواح الكثير من المواطنين، بالمدفع الذي غنمه الثوار في معركة "الرارنجية"، يقول:

وفي الكوفة الحمراء جاشت مراجل
من الموت لم تهدأ وهاجت زعازعُ
أديرت كؤوسٌ من دماءٍ بريئةٍ
عليها من الدمع المذال فواقعُ
ومما دهاني والقلوب ذواهلٌ
هناك وطيرُ الموت جاثٍ وواقعُ
وقد سدت الأفق العجاجة والتقتْ
جحافل يحدوها الردى وقطائعُ
وقد بحّ صوت الحق فيها فلم يكنْ
ليُسمعَ إلا ما تقول المدافعُ
كميٌّ مشى بين الكُمات وحوله
نجومٌ بليلٍ من عَجاجٍ طوالعُ
هم استسلموا للموت، والموت جارفٌ
وهم عرضوا للسيف والسيف قاطعُ

ثم يربط نضال الشعب العراقي لتحقيق الاستقلال والحرية والنهضة، بمجمل النضال العربي وشعوب الشرق عموماً ضد الاستعمار، يقول:

وقد خبروني أن في الشرق وحدةً
كنائسهُ تدعو فتبكي الجوامعُ
وقد خبروني أنّ للعُرب نهضةً
بشائر قد لاحت لها وطلائعُ
وقد خبروني أن مصر بعزمها
تناضل عن حقٍ لها وتدافعُ
وقد خبروني أن في الهند جذوةً
تُهاب إذا لم يمنع الشرّ مانعُ
هبوا أن هذا الشرقَ كان وديعةً
فلابد يوماً أن تُردَّ الودائعُ

لقد ترسخ في الوعي السياسي للجواهري منذ وقت مبكر مبدأ الكفاح المشترك للشعوب العربية مع كل الشعوب الشرقية الأخرى التي نهضت لتحقيق الاستقلال، وسنرى كيف سيواكب مجريات هذا النضال في مختلف المناسبات.

### إعلان الانتداب

حينما صرح تشرشل وزير المستعمرات البريطاني عام ١٩٢٢ بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني، وصادف تصريحه أول أيام عيد الفطر، فكان يوماً مشهوداً حين أعلن الإضراب العام، فأغلقت الأسواق، وانطلقت المظاهرات الواسعة، مستنكرة التصريح المذكور، ومطالبة بالحرية والاستقلال، وامتنع العراقيون عن المعايدة. فكانت قصيدة "تحية العيد، أو الملك والانتداب" التي نشرتها جريدة "الرافدان"، لكنها حذفت بعض أبياتها خشية من الرقابة الشديدة على الصحف يومذاك. يقول الجواهري (٣):

لمن الصفوف تحف بالأمجاد
وعلى من التاج الملمع باد
ومن المحلّى بالجلال يزينه
وقْر الملوك وسحنة العُباد
شوالُ جئتَ وأنت أكرم وافد
بالعيد تُسعدُ كعبة الوفَّاد
أما العراق فلستَ من أعياده
وعليه للأرزاء ثوبُ حداد
عجباً تروم صلاح شعبك ساسةً
بالأمس كانوا أصل كل فساد
صرِّح لهم بالضد من آمالهم
أو لست ممن أفصحوا بالضاد؟،
سل عن "تشرشل" كيف جاذبه الهوى
حتى استثار كوامن الأحقاد
هيهات من دون الذي أمّلته
وقعُ السيوف ووثبة الآساد
ومواطنٌ حدبت على استقلالها
بالسيف تُرضعه دمَ الأكباد
يكفيكم بالأمس ما جربتمُ
فدعوا السيوف تَقرُّ في الأغماد
أبني الشعوب المستضامة نهضةً
ترضي الجدود فلات حين رقاد
هذا تراث السالفين وديعةً
لا تخجلوا الأجدادَ بالأحفاد

### شعره يفصح عن مذهبه السياسي

لقد كتب الجواهري قصائده تلك وهو ما يزال في النجف، لكن أكثرها كان يُنشر في بغداد، وفيها بدأت تتضح الخطوط العامة لمذهبه السياسي، الذي يتمثل في التنديد بالمحتل البريطاني، وفضح الساسة الذين يدورون في فلكه، وترسيخ الوحدة الوطنية، والدعوة للوحدة العربية، وإنصاف الطبقات المحرومة. يقول في قصيدة نظمها عام ١٩٢٤ (٤):

جددي ذكر بلادي إنني
بهواها أبد الدهر رهينْ
أنا لي دينان: دينٌ جامعٌ
وعراقي وغرامي فيه دينْ
هذه بغداد هذا كرخُها
هذه دجلةُ والماء المَعينْ
دجلةٌ والنيلُ والشام معاً
و"الصفا" تندبُ شجواً و"الحجون"
قطعت أوصالها، وافترقت
فشمالٌ ليس تدري ويمينْ

نية وحبه لبلده العراق، يضفي عليها هالة من القداسة، ويجعلها بمثابة الدين الثاني الذي يؤمن به إضافة للدين الجامع. وتلك الوحدة هي رديف للوحدة الشاملة للأقطار العربية التي حاول المستعمر تفتيتها من الداخل عن طريق الصراعات الدينية والمذهبية والعرقية. وهو يعبر عن وعي قومي مبكر لم يتجسد بمعناه السياسي والأيديولوجي في الأقطار العربية إلا بعد عقود.

**هوامش**

(1) الشيخ جعفر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص٢٨، ط٢، مط الآداب، النجف، العراق، ١٩٥٨.(٢) محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري، ج١، ص٩٩ وما بعدها، نشرة وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٣.

# يا... حياتي القصيرة

يا حياتي تمر السنين بسرعة
والعقود تجري مهرولة بنا
أين.. لا أحد يدري!
إلا ان الشفتين لم تمل الضحك
فلا شيء يستحق اكثر من ذلك
فالوقت لا يتسع لأشياء سوى الضحك
فاذن لتعيشي الفرحة اينما كنت
وتجعلي من اللحظة حدثا رائعا
وذكرى جميلة.. وابتسامة
ما عليك سوى تحريك شفتيك.. حاولي..
فأحسن دواء لحواس الوجه الابتسامة النابعة من القلب
واعلمي يا حياتي فعمرك يفنى بسرعة والدهر يبقى جديدا
فأنظري الي.. ألا ترين انني على حق
يا حياتي لنبتسم الى اخر لحظة في انفسنا
لا تنكري لأنك بدأت تبتسمين للحياة
فاذن يا نفسي لنكن معا نعيش متفائلين للحياة
نترك أي لحظة محزنة
ونأخذ أي لحظة مفرحة.

**كريزلدا ـ بيرسفي**

# اتحاد الشعراء الشعبيين: لا يحق لأية جهة ان تدعي أنها تمثل الشعر الشعبي العراقي

**بغداد ـ خاص**

اعلن اتحاد الشعراء الشعبيين في العراق انّ كل من يدعي تمثيل الشعراء الشعبيين انما يمثل نفسه في حقيقة االامر، وقال الاتحاد في بيان له امس: (ان مهرجان بابل للشعر الشعبي الاخير الذي عقد في مدينة الحلة الفترة "٧- ٩ أيلول٢٠٠٧" وبمشاركة عدد كبير من الشعراء الشعبيين وبحضور جمهور غفير من أبناء مدينة الحلة ونخبة من مثقفي العراق وقد تمخض عن مجموعة من النقاط الاساسية التي تصب في جوهر العملية الابداعية من جهة وبالعمل النقابي الذي ينظم هذه العملية من جهة اخرى واضاف البيان " لايحق لأحد أو جهة التحدث من قريب أبو بعيد بأسم الشعراء الشعبيين في المحافظات مشيرا الى ان ليس من حق احد او جهة اضفاء الشرعية على نفسها بأن تتحدث بصفة وفد يمثل العراق شعرياً لأجل المشاركة في المؤتمرات خارج العراق أو داخله).

وثمن اتحاد الشعراء الشعبيين للمرة الاولى في تاريخه الدور الثقافي لأتحاد الادباء والكتاب في العراق ونقابة الصحفيين العراقيين ومؤسسة المدى الثقافية وديوان شرق- غرب الذي وصف دورهم بحسب البيان بالفعال واضاف البيان :"لقد لمسنا منهم جهداً ملحوظاً في دعم وإنارة الطريق للحراك الثقافي" وامل الاتحاد من جميع المنظمات الثقافية الاخرى رفد حركة الأدب الشعبي في العراق لأنها جزء مهم ومفصل فاعل.

وأكد البيان على اهمية التخلص من التخندق الطائفي والحزبي في العمل الثقافي مبينا ان "الشعراء الشعبيين ينبذون وبشدة وبقناعة تامة كل اشكال التطرف مؤكدين على انهم حاملو غصن السلام للجميع بكف القصيدة الهادفة التي تحمل حرف الحب والأمان من أجل عراق واحد يتسع للجميع".

وذكر البيان ان لاتحاد شكل لجنة تحضيرية مهمتها متابعة كل ما يتعلق بالشعراء الشعبيين والتهيئة لأجراء انتخابات وفقا للضوابط والخطوات المتبعة قانونياً والتنسيق مع الوزارات والمحافظات وخاصة وزارة الثقافة ، كذلك مايخص الاتصالات بالبرلمان العراقي ومجلس الوزراء فقد تم اختيار لجنة للقيام بهذه المهمة مؤلفة من الشعراء: "فاضل السعيدي، حامد كعيد الجبوري، عباس رضا الموسوي".

يذكر ان اتحاد الشعراء الشعبيين يضم خيرة شعراء العراق الشعبيين وقد شكل في العام ٢٠٠٤ في محافظة بابل، وقد عقد اربعة مهرجانات سنوية كبرى كان اخرها مهرجان "العراق خيمتنا أعمدتها وأوتادها الشرفاء" في مدينة بابل.

# الثقافة العراقية وعُقَد الماضي القريب

**وليد حسين ***

ما زلت اتذكر ويتذكر المثقفون من خلال الذاكرة الجمعية المهرجانات التي كانت تقام في زمن الطاغية، وكيف كان معظم الشعراء المدعوين يتقافزون خلف اقنعة الرياء والولاء في مدح الطاغية واستجلاء مأثرة ومكارمه، والماكنة الاعلامية في ذلك الوقت كانت تسطر كل شاردة وواردة في سبيل استبيان مواطن القوة في تعتيم واضح للحق وما يعانيه المواطن العراقي وكذلك ازاحة الاقلام الشريفة والاصوات الصادقة غير الموالية، فلم يجرؤ احد في ذلك الوقت على استنطاق ما يرى من خلال الالتقاطات والفضائح وهي حقائق قائمة على الارض خوفا من التعرض للمسائلة من قبل رجالات الدولة.

اما اليوم (في زمن الحرية والديمقراطية) لا ادري لماذا لم نطلق العنان للكلمة الصادقة؟! بعيدا عن الانوية والنرجسية فما زالت كتاباتنا باهتة تعلوها الضبابية، فاذا اردنا ان نشخص حالة ما في الوسط الثقافي فلا نكتب عنها الا بمقياس الربح والخسارة، واذا قام احد فينا بمشروع او سعى لاقامة مهرجان فسوف تتوالى عليه الردود الغاضبة بسرعة البرق بين مؤيد ومعارض وتحت شعار (قل كل يعمل على شاكلته).

فمهرجان مربد الكوفة الشعري التربوي الاول ما هو الا خطوة اولى من اجل التاسيس لاقامة مهرجانات تربوية وصهر التربوي والثقافي في بودقه واحدة.

ان ردود الافعال المستهجنة والمتشجنة (غير المسؤولة) والتي لم تأت الا من باب (خالف تعرف) لم تهدف الا الى عرقلة الجهود الطيبة فكانت صيحاتهم ونقودهم الهدف الخفي منها لفت الانتباه لا غير، ما السبب اذن في كتابة شاعر مغمور عن المهرجان سلبا على الرغم من اعطائه الفرصة في القراءة وتوفير السكن والطعام له وتكريمه من قبل دولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي؟! اليس السبب هو الانفلات؟! فالمهرجان كان تظاهرة كبير وخطوة رائدة تبنتها وزارة التربية وبامكان الجميع الاطلاع على ما صرف على المهرجان لا يتعدى ثلث ما يصرف على مهرجانات مماثلة وكانت افضل القراءات في اليوم الاول، كما يعتقد الكثيرون افضل القراءات الشعرية بالنسبة الى مهرجانات مماثلة اقيمت في العراق بعد التحرر من الطاغية وازلامه.

فمن العيب اطلاق التهم الباطلة دون تثبيت (ما يلفظ من قول الا لدية رقيب عتيد) ودون الاتيان بدليل قاطع، فالحرية لا تعني باي حال اطلاق التهم والتجاوز على الاخرين دون وجه حق والا فان الثقافة العراقية مقبلة على كوارث.. ان لم تشرع قوانين تلزم اصحاب المعلقات والاراء الباهتة السمجة بدفع التعويضات الادبية اللازمة.

* عن موقع كتابات.